



INTERNATIONAL TRANSGENDER DAY OF VISIBILITY

بمناسبة اليوم العالمي للاحتفاء بـ "متغيري/ متحولي الجنس" (الترانس)  
المبادرة المصرية لحقوق الشخصية تصحح خمسة أخطاء شائعة عنهم

خمسة أخطاء شائعة عن التحول الجنسي في مصر:

#### 1- خطأ شائع # 1: التغير/ التحول الجنسي هو نوع من المثلية الجنسية

التحول أو التغير الجنسي أو الجندري يتعلق بهوية النوع الاجتماعي أما المثلية الجنسية فتتعلق بالميل والتوجه الجنسي. الشخص متغير/متحول الجنس (الترانس) هو شخص يعاني اضطراب الهوية الجنسية (أو عدم الرضا عن النوع الاجتماعي)، وهي حالة عدم توافق جنسه البيولوجي مع النوع الاجتماعي الذي يشعر أنه ينتمي إليه في عقله، كشعور ذكر مكتمل التكوين بأنه في الجسد الخاطئ لأنه مؤمن بأنه امرأة، ليس فقط في الشكل أو الجسد ولكن في السلوك والأدوار والتوقعات المجتمعية، أما بالنسبة إلى الميل أو التوجه الجنسي فهو يعبر عن الميل العاطفي و/أو الجنسي سواء إلى الجنس الآخر (غيري/ة) أو نفس الجنس (مثلي/ة) أو كلا الجنسين (ثنائي الميول الجنسية) أو عدم الميل إلى أي جنس على الإطلاق أو غيرها.

#### 2- خطأ شائع # 2: جميع الأفراد المتحولين جنسياً يغالون في إظهار الرجولة أو الأنوثة

مجتمع المتغيرين/أو المتحولين جنسياً يضم طيفاً واسعاً من الأفراد لهم انتماءات سياسية وفكرية ومعتقدات دينية مختلفة ولكل منهم قناعاته الخاصة فبعض متغيري/متحولي الجنس قد يلجئون إلى الاهتمام الزائد بمظهرهم سعياً إلى الحصول على قبول مجتمعي أوسع بعد عبورهم إلى الجنس الآخر، ولكن ليس الجميع كذلك، بل هناك متغيري/ متحولي جنس نسويات trans-feminists يرفضون الانصياع لمعايير الجمال والجسد السائدة، والشيء المشترك الوحيد بين هؤلاء الأفراد جميعاً هو عدم رضاهم عن نوعهم الاجتماعي الحالي.

3- خطأ شائع # 3: يمكن معرفة أن شخصاً متحولاً جنسياً بمجرد النظر إليه

غير صحيح على الإطلاق، فغالباً أن كلاً منا رأي العديد من متغيري/متحولي الجنس دون أن يعلم ذلك. هذه القناعات الخاطئة الشائعة يعود مرددها إلى الاهتمام المجتمعي الزائد بالتصنيف الفوري لأي شخص في ثنائيات ذكر/أنثى، رجل/امرأة، في حين أن حياة الأشخاص ومكونات هوياتهم هي عملية أكثر تعقيداً من ذلك.

4- خطأ شائع # 4: اضطراب الهوية الجنسي/عدم الرضا عن النوع الاجتماعي هو مرض نفسي وليس له إلا علاج نفسي

كما ذكرنا سابقاً فحالة التغير الجنسي (الترانس) ليست مرضاً مخزياً بل هي حالة لها مراحل مختلفة من العلاج تساعد الشخص للوصول إلى حالة رضا وتوفيق بين جنسه البيولوجي ونوعه الاجتماعي، هذه المراحل، أولها هو العلاج النفسي للتأكد من أن حالة عدم الرضا تلك ناتجة حقاً عن رغبة في التغير الجنسي وليست بسبب ضلالات ذهانية، وبعدها يبدأ الفرد في العلاج الهرموني ثم الجراحي. يسعى كثير من نشطاء الحقوق الجنسية إلى إزالة الوصم عن التغير/التحول الجنسي والتأكيد على أهلية متغيري الجنس وحقوقهم في اتخاذ قرارات تخص أجسادهم بحرية.

5- خطأ شائع # 5: الأدوية الهرمونية والجراحات التحويلية التي يجريها متغيرو/ متحولو الجنس هي مجرد إجراءات تجميلية

العلاج الهرموني هو جزء من مراحل التغير الجنسي ويأتي بعد فترة من العلاج النفسي وهو يساعد الفرد على الانتقال المرحلي إلى الجنس المقابل وبدء ما يسمى بـ "تجربة الحياة الواقعية"، لقياس مدى تحمل الشخص رد فعل أسرته وأصدقائه ومجموعه لعملية التغير/التحول الجزئية، ولتأهيل الفرد لمرحلة الإجراءات الجراحية، أما الجراحة فهي المرحلة النهائية للتحويل/التغير الجنسي، وعلى الرغم من أن العلاج الهرموني والجراحة يُنتجان تغيرات شكلية في أجساد متغيري الجنس فإن آثارهما النفسية فارقة جداً في حياة متغيري الجنس وهي خطوات ضرورية تساعدهم على المضي قدماً في حياتهم من خلال تغيير أوراقهم وأسمائهم وجنسهم وتمكنهم من عيش حياة مرضية يتمكنون فيها من إكمال تعليمهم أو عملهم دون مشقة كبرى.

بمناسبة اليوم العالمي للاحتفاء بمتحولي الجنس، تدعوكم المبادرة المصرية للمشاركة في دعم حقوق

متحولي/ متغيري الجنس بالكتابة عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك على

#TDOV2016 شُوفي-زي-مأنا#

